بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جعل بلاءات البخاري حرزا وأمنا من كل بلاء شديد وحصنا
حصينا من كل جبار وعنيد وشيطان مريد وقربا وزلفا الى
رب الارباب وحبيبه لكل شقي وسعيد وعدة وذخرا للقائه
لمن يرجو من الاحرار والعبيد والصلوة على خير خلقه من قصد
حرمه السائلون وعلى افضل من يرجو اشفاعته المذنبون وعلى
اشرف من لاذ بذيله العاصون وعلى من هاجر الله ونصروا وآوى
فنعم المهاجرون والانصار وعلى من جعل محبهم كراكب سفينة من
على فنجى ومن لم يركبه تردى وغوى فلا ملجأ له ولا ماوى

سلمة بن عمرو بن الاكوع

حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من
النار اخرجه في كتاب العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان جدار المسجد عند المنبر
كاد الشاة تجوزها اخرجه في كتاب الصلوة في باب سترة المصلي حدثنا
المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال كنت آتي مع سلمة
بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت يا ابا مسلم

ارأيت تتحرى الصلوة عند هذه الاسطوانة قال فاني رأيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم تتحرى الصلوة عندها اخرجه ايضا حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا
حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
المغرب اذا توارت بالحجاب اخرجه في كتاب المواقيت في باب وقت المغرب
حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او فليصم
ومن لم يأكل فلا يأكل اخرجه في كتاب الصوم في باب اذا نوى في النهار صوما
حدثنا المكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال امر النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا من اسلم ان اذن في الناس ان من كان اكل فليصم بقية
يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء حدثنا المكي
بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل
عليه دين فقالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليها ثم اتي عليه
بجنازة اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال
فهل ترك شيئا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقالوا
صل عليها قال هل عليه دين ترك شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين
قالوا ثلثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه
يا رسول الله وعلي دينه اي انا اقضي دينه فصلى عليه اخرجه في كتاب الحوالة

في باب اذا احال دين الميت على رجل جاز حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي
عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة ليصلي فقال هل
عليه من دين فقالوا نعم قالوا فصلوا على صاحبكم قال ابو قتادة علي
دينه اي انا اقضيه يا رسول الله فصلى عليه اخرجه في كتاب الكفالة في
باب من يكفل عن ميت دينا فليس له ان يرجع حدثنا ابو عاصم الضحاك
بن مخلد عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى نيرانا توقد يوم خيبر فقال على ما توقد هذه النيران قالوا
على الحمر الانسية قال اكسروها واهريقوها قالوا الا نهريقها و
نغسلها قال اغسلوها اخرجه في كتاب المظالم والغصب في باب هل
تكسر الدنان التي فيها الخمر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني حميد
ان انسا حدثهم ان الربيع بنت النضر كسرت ثنية جارية وطلبوا
الارش وطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامرهم بالقصاص
فقال انس بن النضر اتكسر ثنية الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق
لا تكسر ثنيتها فقال يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله
لابره اخرجه في كتاب الصلح في الدية حدثنا المكي بن ابراهيم عن يزيد
بن ابي عبيد عن سلمة قال بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم

عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع
قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعت الثانية فقلت
له يا ابا مسلم على اي شيء كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت اخرجه
في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب على ان لا يفروا حدثنا المكي بن ابراهيم
حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع انه اخبره قال خرجت من
المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام
لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك مابك قال اخذت لقاح النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قلت من اخذها قال غطفان وفزارة فصرخت
ثلاث صرخات اسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه ثم اندفعت حتى
اتيتهم وقد اخذوها فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع
واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل ان يشربوا فاقبلت بها
اسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم
عطاش وانى اعجلتهم قبل ان يشربوا سقيهم فابعث في اثرهم
فقال يا ابن الاكوع اذا ملكت فاسجح ان القوم يقرون في قومهم
اخرجه ايضا في كتاب من رأى العدو فنادى بصوته يا صباحاه
حدثنا عصام بن خالد حدثنا حرير بن عثمان انه سأل
عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض اخرجه في باب

صفة

صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن
ابراهيم ابي عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا
مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال
الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنفث فيه ثلاث
نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة اخرجه في كتاب المغازي في
باب غزوة خيبر حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد اخبرنا يزيد بن ابي
عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات
وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا اخرجه في كتاب المغازي في باب
بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة
حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد ان انسا حدثهم عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كتاب الله القصاص اخرجه في كتاب التفسير
في سورة البقرة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال
لما اسسوا يوم فتح خيبر اوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا على لحوم الحمر الاهلية
قال اهريقوا ما فيها وكسروا قدورها فقام رجل
من القوم اهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم

فعال

اوذاك اخرجه في كتاب الذبايح في باب لحوم الحمر حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن
ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان
العام المقبل قالوا يا رسول الله افعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا
فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها اخرجه في كتاب الاضاحي
في باب الاذن بادخار لحوم الاضحية حدثنا الكلبي ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى خيبر فقال رجل منهم اسمعنا يا عامر من هنيهاتك فحدا بهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه
الله فقالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم
حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله
فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا نبي الله فداك ابي وامي زعموا
ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد
مجاهد وابى قتل يزيد عليه اخرجه في كتاب الديات في باب ما جاء في قتل الخطأ
حدثنا الانصاري حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه ان بنت النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها
فقالوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر بالقصاص اخرجه في كتاب الديات ايضا في باب دية السن حدثنا
ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة
فقال لي يا سلمة الا تبايع فقلت يا رسول الله قد بايعت في الاول فقال وفي الثاني اخرجه
في كتاب الاحكام في باب بايع مرتين حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت
انسا رضي الله عنه يقول ان الله تعالى انزل اية الحجاب في زينب بنت جحش واطعم

محمد بن عبد الله

روى له الجماعة اعني اصحاب الكتب الستة مات سنة بضع واربعين ومائة قوله عن سلمة بفتحات
السين المهملة واللام والميم واخره التاء والمدورة وهو ابن عمرو بن الاكوع بفتح الالف وسكون
الكاف واخره عين مهملة وهو لقب له والاكوع المعوج الكوع وهو طرف الزند الذي يلي الا
الابهام واسمه سنان بن عبد الله بن قشير بالقاف والشين المعجمة والراء بصيغة التصغير
ابن خزيمة بالخاء المعجمة والزاء والميم بالتصغير الضبا ابن مالك بن سلامان بفتح السين المهملة
ابن اسلم بن افصى بفتح الالف وسكون الفاء وبعدها صاد مهملة مقصور تجنيس اقتضى بالقاف
والضاد المعجمة ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة الاسلمي المدني ابو مسلم وابو اياس بكسر الهمزة
وفتح المثناة تحت وبالسين المهملة ويقال ابو عامر وابو بكر وابو الحسن وابو عثمان وابو عبد الله
وقيل غير ذلك والاكثر ما جاء في الاسانيد منسوبا الى جده وهو مشهور به صحابي جليل مشهور شهد
بيعة الرضوان وبايعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها مرتين كما سيأتي في الحديث الحادي
عشر وشهد ما بعدها من المشاهد الفاضلة والغزوات المشهورة مع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وكان شجاعا رامياً شديد العدو ولسلمة فضائل جمة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سبعة وسبعين حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة عشر وانفرد البخاري بخمسة
ومسلم بتسعة والباقي في باقي الكتب الحديثية وروى عنه جماعة كثيرة من التابعين
روى له الجماعة في كتبهم وكان يسكن المدينة فلما قتل عثمان خرج الى الربذة فسكنها
وتزوج بها وولد له ولم يزل بها حتى كان قبل وفاته بليال عاد الى المدينة لانها
دار هجرته ومات بها سنة اربع وسبعين في الهجرة قوله سمعت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لا يخفى ان السماع لا يتعلق الا بالقول فهو اما محمول على ان كلمة في محذوفة
اي سمعت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اي هذا القول او هو محمول على حذف القول
اي قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحينئذ يقول بيانا له فان قيل المناسب
لسمعت قال ليتوافق لفظيا فما الفائدة في العدول الى المضارع اجيب بان فائدته
استحضار صورة القول للحاضرين والحكاية عنها كأنهم يرونه قائلا به الآن قوله
من يقل عليّ اصله يقول جزم بالشرط واعلم انه لا مفهوم لقوله عليّ لانه يتصور ان يكذب
له كهيئة غير مطلق الكذب وقد اغتر قوم من الجهلة فوضعوا احاديث في الترغيب والترهيب

وهو الحديث الذي رضيناه نحن

وقالوا نحن لم نكذب عليه بل فعلنا ذلك لتأييد شريعته وما درروا ان تقويله صلى الله عليه وآله وسلم
مالم يقله يقتضي الكذب على الله لانه اثبات حكم في الاحكام الشرعية سواء كان من الايجاب او الندب
وكذا بقية بما فان قلت الكذب في حيث هو معصية فكل كاذب عاص وكل عاص يلج النار لقوله تعالى
ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم فما فائدة لفظ علي فان الحكم عام فمن كذب علي احد
قلت لاشك ان الكذب على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اشد من الكذب على غيره لكونه منتقضا شرعا
عاما باقيا الى يوم القيامة فخص بالذكر قال الشيخ محيي السنة الكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اعظم انواع الكذب بعد كذب الكافر على الله ويؤيده ما ورد في بعض طرق الحديث كما اخرجه
البخاري في كتاب الجنائز في صحيحه بلفظ ان كذبا علي ليس ككذب على احدكم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار او نقول الكذب عليه كبيرة وعلى غيره صغيرة والصغائر مكفرة عند

والكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبيرة وعلى غيره صغيرة

الاجتناب عن الكبائر والمراد ان الكذب عليه يجعل النار مسكنا لقاعدة البتة بخلاف الكذب
على غيره او المراد من قوله من يعص الله الكبيرة او الكفر قول مالم اقل اي شيئا لم اقله فحذف الى
المفعول فانه يجوز حذفه كما هو المشهور بين الجمهور وذكر القول لانه اكثر وحكم الفعل والتقرير كذلك
للاشتراك في علة الامتناع فلا فرق بين ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا او فعل
كذا او قرر كذا اذا لم يكن قاله او فعله او قرره وقد تمسك بظاهر هذا اللفظ من منع الرواية بالمعنى
والجمهور على الجواز واجابوا عن ذلك بان المراد النهي عن الاتيان بلفظ يوجب تغير الحكم مع ان الاتيان
باللفظ لا شك فيه اولوية على ان اللفظ المشهور في هذا الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده

ونقل الحديث بالمعنى جائز وبعض منع

من النار فهذا اللفظ شامل للاقوال والافعال والتقريرات وبيان احواله واوصافه وشمائله
واخلاقه وغير ذلك مما نسب اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحاصل ان من اضاف اليه شيئا ليس
منوبا اليه بوجه من الوجوه يشمله هذا الوعيد الشديد وهو التبوء في النار والله اعلم قوله فليتبوأ
بكسر اللام هو الاصل وبالسكون هو المشهور في الرواية والمعنى فليتخذ لنفسه منزلا من النار والتبوء
اتخاذ المباءة اي المنزل يقال تبوء الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه وقال الجوهري تبوأت
منزلا اي نزلته وقوله مقعده مفعول به فحينئذ يكون التبوء مستعملا في جزء معناه بتجريد او ضمن
في قوله من النار بيانية او ابتدائية والامر بمعنى الخبر اي كان منزله النار او للتهديد والتغليظ
او لو قبل كان مقعده من النار لم يكن كذلك في التهويل او للتحكم او دعاء على صاحبه اي بوأها
الله تعالى له على ذلك ويحتمل ان يكون الامر على الحقيقة والمعنى فمن كذب علي فليوطن نفسه بالتبوء
ويلزم عليه وفيه اشارة الى معنى المقصد في الذنب وجزائه اي كما تعمد الكذب المتعمد بقصد

فليتبوأ الخ وهو متواتر

في غير رواية البيهقي والاول اولى لما وقع عند احمد باسناد صحيح من حديث ابن عمر بلفظ بني لبيت في النار
واعلم ان ظاهر الحديث يدل على ان دخول النار حتم على المفتري عليه صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند
من يقول بكفره ظاهر وعند من لا يقول وهم الجمهور محمول على المستحل او تغليظ كما تقدم او ان ذلك
جزاؤه ولا يخفى عليك ان قاصد الكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم آثم ايضا لكن ليس لسبب الكذب
بل لسبب قصد الكذب لان قصد المعصية معصية ثم اعلم ان اصحاب الحديث قاطعة القواعد على ان الاحاديث
من جملة الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل ادعى الشيخ ابن الصلاح انه
لم يتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير هذا الحديث لكن ما ادعاه غير مردود بثبوت غيره من
الاحاديث المتواترة كحديث الائمة من قريش وحديث من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في
الجنة وحديث رفع اليدين في الصلوة وحديث الحوض وحديث الشفاعة وغيرها وذكر بعض
الحفاظ انه روى حديث من كذب علي الى آخره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مائة من الصحابة
وفيهم العشرة المبشرة اقول قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رواية اربعة عشر صحابيا
وهم علي ابن ابي طالب والزبير ابن العوام والسن بن مالك وسلمة بن الاكوع وابو هريرة والمغيرة
ابن شعبة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو سعيد الخدري وحديث هؤلاء في الصحيحين وعثمان
بن عفان وابن مسعود وابن عمر وابو قتادة الانصاري وجابر بن عبد الله الانصاري وزيد بن
ارقم وورد باسانيد حسنة من حديث ستة عشر صحابيا وهم طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد
وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وعتبة بن عامر وعمران بن حصين وسلمان الفارسي
ومعاوية بن ابي سفيان ورافع بن خديج والحارث الاشجعي والسائب بن يزيد وخالد بن عرفطة
وابو امامة وابو فراسة وابو موسى الغافقي وعائشة هؤلاء يتلون نفس في الصحابة قد ثبتت
الاسانيد اليهم وورد باسانيد ضعيفة من حديث خمسين صحابيا قد يطول ذكر اسمائهم وورد
باسانيده ساقطة من حديث عشرين صحابيا هؤلاء ثمانية صحابي وعند كل منهم ما ليس عند الآخر
مع ان فيما هو مطلق ذم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير تقييد بهذا الوعيد
الخاص فان قلت اختلاف الروايات في الالفاظ مع الاشتراك في المعنى يخرج تعمد على كذبا في
كذب علي متعمدا ومن يقل علي ما لم اقل ولا كذبوا علي بل يقال انه متواتر قلت مثل هذا يسمى با
المتواتر من جهة المعنى اي القدر المشترك الحاصل من جميع الالفاظ متواتر وقد نازع ذلك بعض
المشايخ من وجه آخر فقال شرط المتواتر استواء طرفيه وما بينهما في الكثرة وليست موجودة في كل طرق
غير واحد قلت والجواب ان المراد باطلاق كونه متواترا رواية المجموع عن المجموع من ابتدائه الى انتهائه

في كل عصر وهذا كاف في افادة العلم وايضا فطرق التلقي وجدنا قد روى ما عنه جماعة كثيرة وتوارث
عنهم وحديث علي رواه عدة ستة عشر من شهير التابعين وثقاتهم وكذا حديث ابن مسعود وابي هريرة
وعبد الله ابن عمرو فلو قيل بان كل منها انه متواتر عن صحابيه لكان صحيحا فان العدد المعين لا يشترط في
التواتر بل افاد العلم كفى والله اعلم قوله ورد لهذا الحديث سبب وهو ما اخرجه ابو القاسم البغوي في طريق
صالح بن حيان عن ابن بريدة عن ابيه قال رجل جاء من جانب المدينة فنزل به خارجا على قوم فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ان احكم فيكم ببرائي وفي اموالكم وفي كذا وكذا وكان خطب
امرأة منهم في الجاهلية فابوا ان يزوجوه ثم ذهب حتى نزل على المرأة فبعث القوم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلا فقال ان وجدته حيا فاقتله وان وجدته
ميتا فحرقه بالنار فوجده قد لدغ فمات فحرقه بالنار فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسول الله
وان نال الله الكريم ان يجعلنا من جملة نقلة سنته وطرقيه على الوجه المرضي له ووفقنا لمتابعة آله
واصحابه الاخيار الابرار والتابعين لهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار قوله الثاني قوله عند المنبر هو في تتمة اسم كان اي الجدار الذي عند منبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اي جدار القبلة والجملة خبر الكون ويوضح ذلك ما ورد في رواية
الاسماعيلي من طريق ابي عاصم عن يزيد عن سلمة بلفظ كان المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ليس بينه وبين حائط القبلة الا قدر ما يمر العنز وتبين بهذا السياق ان الحديث
مرفوع وان الاختصار في سياق البخاري وقع من شيخه يحيى بن ابراهيم فان مخرج الحديث متحد
وهو يزيد بن ابي عبيد قوله تجوزها في رواية ان تجوزها اي المسافة وهي ما بين المنبر والجدار فالضمير
للمسافة المفهومة من السياق وحاصل الحديث ان مقدار مسافة ما بين جدار القبلة والمنبر
البنوي بحيث يمر العنز بعسرة لان النفي اذا دخل على كاد يفيد مع القلة بل العدم لكن سياق
الاحاديث يفيد وقوع المسافة والعنز المغرة التي تمت لها سنة قوله الثالث قوله عند الاسطوانة
بضم الهمزة وسكون السين وضم الطاء المهملتين بوزن افعوالة على المشهور وقيل بوزن فعلوانة
وهي السارية والغالب انها تكون من بناء بخلاف العمود فانه من حجر واحد قال الشيخ ابن حجر
رحمه الله وبهذه الاسطوانة حقق لنا بعض مشايخنا انها المتوسطة في الروضة المكرمة وتعرف باسطوانة المهاجرين قال وروى عن عائشة انها اسرت الى عبد الله بن الزبير
وهو ابن اختها اسماء بنت ابي بكر فكان يكثر الصلوة عندها ثم وجدت ذلك في تاريخ
المدينة لابن النجار وزاد ان المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها ويتحدثون قوله
عند الصحف في رواية مسلم ويضع درأ الصندوق فكأنه كان للصحف صندوق يوضع عليه

وكان

وكان له موضع خاص في المسجد النبوي صلى الله عليه وآله وسلم والمراد بالصحف بجمعه زمن عثمان
بن عفان وكتب في محل واحد فان القرآن قبل ذلك كتب في صحف متفرقة الى ان ولي عثمان الخلافة فامر
بجمع الصحف في محل واحد وامر ان يكتب ستة مصاحف وبعث بدا الى الآفاق فبعث واحدا الى مكة والى
البصرة واحد والى الكوفة واحد والى الشام آخر واخر الى البحرين وامسك واحدا والى الكوفة وهو الذي
يوضع في صندوق موضوع بجنب الاسطوانة المتوسطة في المسجد النبوي عليه الصلوة والسلام قوله يا
مسلم هو كنية سلمة بن الاكوع كما تقدم قوله تحرى اى تقصد قوله رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتحرى
الصلوة عندها الظاهر ان صلوته صلوات الله عليه عند هذه الاسطوانة من النوافل الرواتب او
غيرها لانه الفرائض كان اماما للقوم ويقوم عند المحراب واما صلوته سلمة فيحتمل الفرائض والنوافل
والله اعلم باب الرابع قوله اذا توارت اى استترت والفاعل الشمس ولم يذكرها اعتمادا للسامع
وهو كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وقد رواه مسلم في طريق حاتم بن اسمعيل عن يزيد عن سلمة بلفظ
اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب فدل على ان الاختصار في المتن هنا منهم الشيخ النجاري قوله
الخامس والسادس وهما في مغنى واحد قوله حدثنا ابو عاصم اسمه الضحاك بالضاد المعجمة والحاء المهملة
والكاف بصيغة مبالغة الضحك وهو ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام بعدها دال
ابن الضحاك بن مسلم الشيباني النصري المعروف بالنبيل لرفعة قدره وجلالة فضله وهو ثقة
من صغار اتباع التابعين روى عنه جمع منهم وروى عنه البخاري دخلق كثير ورد له باتفاق اصحاب
الكتب الستة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين او بعدها قوله بعث رجلا اسمه هند بن اسماء بن
حارثة الاسلمي له ولابيه ولعم هند بن حارثة صحبة كذا جاء في بعض الروايات وجاء في بعضها ان
المبعوث اسماء ابوه ويجمع بين الروايتين باحتمال ان كلا منهما اسماء ولده هند ارسلا بذلك فذكر
بعض الرواة هذا وبعضهم ذاك قوله يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم المحرم هذا
هو المشهور عند الجمهور وقيل هو اليوم التاسع منه ماخوذ من العشر بكسر العين المهملة الذي هو في
اول الابل والعشر ما بين الوردين وذلك ثمانية ايام لانها اذا اوردت الابل الماء ثم لم ترد ثمانية
ايام فوردت التاسع فذلك العشر وقيل اذا وردت يوما ولم ترد ثمانية ايام ثم وردت بعدها فذلك
اليوم العاشر ولذا سمي عاشورا وهو اوفق وقيل هو معدول عن العاشرة للمبالغة والتعظيم وهو
صفة الليلة العاشرة لانه ماخوذ من العشر الذي هو اسم للعقد واليوم مضاف اليها فاذا قيل يوم
عاشوراء فكانه قيل يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدلوا به عن الصفة غلبت عليه الاسمية فاستغنوا
عن الموصوف فحذف الليلة وصار هذا اللفظ علما على اليوم العاشر قال بعض اهل اللغة ليس في
الآباد بالمدة كلامهم غيرها وقد يحق تاسوعاء بها واعلم انه قد اختلف العلماء في صوم يوم عاشوراء

قصة جمعه القرآن

صيام عاشورا

بل هو فرض او سنة مؤكدة او مستحب فذهب بعضهم الى انه فرض في اول الاسلام وظاهر هذا الحديث يدل عليه
لامرهم باساك بقية اليوم لمن اكل ثم نسخ فرضيته بصيام رمضان وقال جمهور العلماء وهو سنة مؤكدة
اول الحال وللاهتمام بشانه امرهم ان يصوموا بقية يومهم اى يمسكوا عن المفطرات فلما فرض رمضان لم يكن
الاهتمام بشانه بهذه المثابة بدليل ما ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لما قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم عن ذلك فقالوا هذا يوم عظيم نجى الله فيه
موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نحن احق واولى بموسى منكم فصامه وامر بصيامه وفي رواية فلما فرض رمضان ترك عاشوراء واخرج
مسلم في حديث جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يامرنا بصيام يوم عاشوراء
ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده وفي رواية
فلما فرض رمضان قال من شاء صام عاشوراء ومن شاء لم يصمه قال العلماء فبقي استحباب صومه
وروى مسلم ايضا في حديث ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاشوراء
وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئن بقيت
الى قابل لاصومن التاسع وروى انه توفي في ربيع الاول من السنة القابلة قال العلماء وفي قوله لاصومن
صوم التاسع احتمالان احدهما انه صام التاسع مع العاشر وثانيهما انه جمع بين التاسع
والعاشر يعني لاصومن التاسع منضما الى العاشر فيحصل المخالفة لليهود لانهم خصوا العاشر
بالصوم ويؤيد الاحتمال الثاني ما رواه احمد من حديث ابو هريرة مرفوعا صوموا عاشوراء وخالفوا
فيه اليهود وصوموا يوما قبله ويوما بعده ولهذا قال المحققون من العلماء الصوم عاشوراء ثلث مراتب
اعلاها ان يصوم الرجل التاسع والعاشر واليوم الحادي عشر واوسطها ان يصوم التاسع والعاشر والادنى
ان يصوم العاشر وحده وورد في فضل صيامه من حديث ابي قتادة رفعه صوم يوم عاشوراء احتسب على الله
ان يكفر السنة التي قبله قوله او فليصم هو شك من الراوي في انه هل قال فليتم اي الامساك وعدم الاكل
او قال فليصم يعني فليمسك بقية يومه عن الاكل كما في الرواية الثانية والله اعلم قوله السابع والثامن
في بعض واحد اليضا قوله كنا جلوسا مع جالس اي جالسين عند باب المسجد ذات يوم كما صرح به
في بعض الروايات قوله اذا اتى بجنازة لم افق على اسم واحد من اصحاب هذه الجنائز وللحاكم من
حديث جابر بن عبد الله الانصاري قال مات رجل منا فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه حيث
توضع الجنائز عند مقام جبريل ثم آذنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له والجنازة بالكسر والفتح
لغتان قال ابن قتيبة وجماعة من اهل اللغة الكسر افصح وقيل بالكسر للنعش عليه الميت وبالفتح للميت
ويقال بالعكس وقيل للاثنين نعش الا اذا كان عليه الميت وجمع الجنائز قوله فقال هل عليه دين وفي
عند الدارقطني من حديث علي كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتى بجنازة لم يسأل
عن شيء من عمله وسأل عن دينه فان قيل عليه دين كف وان قيل ليس عليه دين صلى عليه وعند البخاري

فخلوت

من حديث ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فسأل
هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك لدينه قضاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم و
بين فيه انه ترك ذلك لما فتح الله عليه الفتوح يعني انه يقضي دينه من بيت المال وصلى عليه قوله قالوا ثلثة
دنانير فصلى عليها الظاهر ان تلك الدنانير كانت وافية لدينه ولذا صلى عليه قوله قال فهل عليه دين قالوا
ثلثة دنانير وقع في اكثر الروايات دينار ان فيجمع بينهما باحتمال ان يكون دينارين وشطر فمن قال
ثلثة دنانير جبر الكسر ومن قال دينار ان الغاه قوله قال ابو قتادة هو الانصاري السلمي بفتحتين السين
المهملة واللام منسوب الى بني سلمة بكسر اللام قبيلة من الانصار وفتح اللام في تغييرات النسب واسمه
الحارث وقيل عمرو وقيل النعمان بضم النون واسكان العين المهملة وبالميم وآخره النون ابن ربعي
بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها عين مهملة بلفظ النسبة ابن بلدمة بضم الموحدة والدال المهملة بينهما
لام ساكنة وبعد الدال ميم مفتوحة بعدها تاء مدورة وهو من كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وشهد معه احدا وما بعدها من المشاهد الفاضلة المشهورة وقال صلى الله عليه وآله وسلم في شأنه بعض فرساننا
خير فرساننا اليوم ابو قتادة وله مناقب جليلة روى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مائة وسبعين
حديثا اتفقا على احد عشر والفرد البخاري بحديثين ومسلم بثمانية والباقي في باقي الكتب مات
بالمدينة سنة اربع وستين في البجرة على الصحيح وقيل مات بالكوفة في خلافة علي بن ابي طالب وهو
ابن سبعين سنة وكان شهد معه المشاهد كلها وصلى عليه علي كرم الله وجهه وكبر عليه سبعا وهو ممن
غلبت عليه كنيته ولم يعرف في الصحابة من كني بهذه الكنية غيره والله اعلم قوله على دينه في رواية
ابن ماجة من حديث ابي قتادة فقلت انا اتكفل به زاد الحاكم في حديث جابر فقال هما عليك وفي
المالك والميت منهما بريء قال نعم فصلى عليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا لقي ابا قتادة
يقول ما صنع الدينار ان حتى كان آخر ذلك ان قال قد قضيتهما يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال الآن ابردت عليه جلدته ووقع نحو هذه القصة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فروى
الدار قطني من حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتي بجنازة ليصلي عليها فلما قام ليكبر سأل
هل عليه دين فقالوا دينار ان فعدل عنه فقال علي هما علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهما بريء منهما فصلى عليه ثم قال لعلي جزاك الله خيرا وفك الله رهانك كما فككت رهان اخيك
هذه الحديث الاحاديث صعوبة امر الدين وانه لا ينبغي تحمله الا لضرورة قال العلماء وكان الذي فعله صلى
الله عليه وآله وسلم من ترك الصلوة على من عليه دين ليحرض الناس على قضاء الديون في حال حيوتهم و
التوصل الى البراءة منها ليلا يفوتهم صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله تعالى الموفق

الحديث

الحديث التاسع قوله يوم خيبر اى يوم فتح خيبر وفي بعض النسخ حذف المضاف وسياتي في الحديث السابع عشر بلفظ يوم فتحوا خيبر وفي بعض النسخ بها يوم فتح خيبر وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الجهة الشام وذكر ابو عبيد البكري انما سميت باسم رجل من العمالقة نزلها

فتح خيبر عام سبع من الهجرة

وكانت في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ايدي جماعة كثيرة من اليهود ففتحها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راس سبع سنين من الهجرة وكان فتحها على يد امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله وجهه والقصة مشهورة ليس هنا موضع بسطها قوله عن الحمر الانسية اى عن طبخ لحوم الحمر قوله اكسروها الضمير للوعاء راجع الى الظروف والقدور التي تطبخ فيها الحمر والسياق يدل عليه والامر بكسرها للزجر والمبالغة في تحريم تلك اللحوم فلما التمسوا غسلها لمانع كسرها اتلاف مال جوز غسلها قال الفقهاء اذا كانت الاوعية التي فيها النجس بحيث يراق ما فيها واذا غسلت طهرت وانتفع بها لم يجز اتلافها وان لم تكن كذلك جاز كسرها قوله اهريقوها اصله اريقوها قال صاحب النهاية الهاء في هراق بدل من همزة اراق يقال اراق الماء يريقه اراقة وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه ريقت الماء واُهرقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل انتهى وقال الطيبي اهراق يهراق بسكون الهاء نحو استطاع يستطيع فابدلت الهمزة ثم ماء ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة العين فصارت كالفا من نفس الكلمة ثم ادخلت عليه الهمزة قوله قال ابو عبد الله قائل هذا الكلام هو

وعارض في البخاري

البخاري وكان كثيرا ما يعبر عن نفسه في كتاب الصحيح وكذا في سائر كتبه بكنيته قوله كان ابن ابي اويس المراد به اسماعيل ابن ابي اويس شيخه والمقصود ان شيخه اسماعيل يقول في هذا الحديث الحمر الانسية بفتح الالف والنون خلاف ما قاله بانه شيوخه والجمهور من العلماء والانسية بكسر الهمزة وسكون النون قال الشيخ ابن حجر يعني انها نسبة الى الانس بفتحتين ضد الوحشية تقول انسية وانسي بكسر الهمزة وسكون النون وفتحها والمشهور في الروايات بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس اى بني آدم لانها تالفهم وهو ضد الوحشية قال والتعبير عن الفتح بالنصب وعن الهمزة بالالف جائز عند المتقدمين وان كان الاصطلاح اخيرا قد استقر على خلافه فلا تبادر الى الانكار والله اعلم قوله العاشر هو ثنا محمد بن عبد الله الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري البصري قاضي منبج اولاد انس بن مالك الصحابي ثقة جليل محتج به من صغار اتباع التابعين روى عنه البخاري وجماعة وروى له باقي اصحاب الستة مات سنة خمس عشرة ومائتين قوله ثنى حميد هو ابن ابي حميد ابو عبيدة البصري المعروف بالطويل لطول قامته وقيل لطول يديه وهو الاصح واختلف في اسم ابيه على نحو عشرة اقوال الاشهر انه تيرويه بكسر التاء والمثناة الفوقانية وسكون التحتانية وضم الراء بعدها واو فخر تحتانية مفتوحة ثم تاء مدورة اتفقوا على الاحتجاج به مع انه يدلس في النسق في بعض ما روى

عنه قالوا قال سمعت وثنا فهو في غاية الاتقان روى عنه شعبة انه قال لم يسمع حميد عن انس الا اربعة
وعشرين حديثا والباقية سمعها من ثابت عن انس وهو من صغار التابعين روى له الجماعة مات سنة
اثنتين وقيل ثلث واربعين ومائة وهو قائم يصلي وخمس وسبعون سنة قوله ان انس بن
بن مالك بن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وآخره راء وابن ضمضم بمعجمتين وميمين
وزن جعفر ابن زيد بن حرام ضد الحلال ابن جندب بالجيم والنون والدال المهملة والموحدة
وزن جذب ابن عامر الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خدمه عشر
سنين يكنى ابا حمزة وصح انه قال كناني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفلة يقال لها حمزة
كنت اجتنبها وثبت عنه انه قال جاءت امي ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انيس خادمك فادع الله له فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره قال انس فاكثر الله مالي حتى ان لي كرما يحمل
في السنة مرتين وولد لصلبي مائة وستة اولاد وانا ارجو الثالثة يعني طول الحياة وقد ذكر
علماء الحديث انه عمر حتى جاوز المائة ومروياته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الف
حديث ومائتان وستة وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها في صحيحهما على مائة و
وثمانية وستين والفرد البخاري بثلثة وثمانين ومسلم باحد وسبعين والباقية في غيرهما
من كتب الحديث وروى عنه جمع كثير من التابعين وتوفي خارج البصرة على نحو فرسخ ونصف
ودفن هناك في موضع يعرف بقصر انس وهو اخر من مات بالبصرة من الصحابة بالاتفاق
قوله حدثهم اي حميد او من كان حاضرا معه في مجلس انس في ذلك الوقت وقوله ان الربيع
مفعول حدثهم والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وكسر التحتانية المشددة هي بنت
النضر المذكور في نسب انس واخت انس بن النضر المذكور في الحديث وعمة انس
ابن مالك الراوي وهي صحابية جليلة واخوها انس بن النضر من كبار الصحابة
استشهد باحد ففي صحيح البخاري عن انس انه قال فوجدناه يوم احد بين
القتلى فيه بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم و
قد مثلوا به فما عرفت حتى عرفته اخته ببنانه قال انس فكنا نقول انزلت هذه

دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بالبركة لانس في ماله وولده

الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيه وفي اصحابه قوله كسرت ثنية جارية الثنية
واحدة الثنايا وهي الاسنان الاربعة التي في مقدم الفم اثنان في الطرف الاعلى واثنان في الطرف
الاسفل والمراد بالجارية هنا المراة الشابة لا الامة لتصور القصاص بينهما وفي رواية لابي
داود ولطمت امراة فكسرت ثنيتها وهي توضح المراد وفي رواية للبخاري جارية من الانصار قوله
فطلبوا الارش وطلبوا العفو الارش بفتح الهمزة وسكون الراء وبالشين المعجمة دية الجراحات اي
طلب اهل الربع من قوم الجارية ان ياخذوا منهم دية ثنيتها وان يعفوا عن القصاص ويحتمل ان
يكون المراد طلب اهل الربع من اهل التي كسرت ثنيتها ان يعفوا عن الكسر المذكور مجانا او على مال
للدية فابوا او بعض او قوله فابوا اي فامتنعوا عن اخذ الدية ولم يقبلوا الا القصاص وبعد ما رفعوا
القضية الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكم بالقصاص قوله فقال انس بن النضر اي اخو الربع بنت النضر
المذكور قوله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها قد استشكل انكار انس بن النضر كسر الربع
بعد حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالقصاص ثم قسمه على انها لا تكسر واجيب بانه اشار بذلك الى
التاكيد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طلب الشفاعة اليهم ان يعفوا عنها او ياخذوا الارش
وقيل كان حلف قبل ان يعلم ان القصاص حتم فظن انه على التخيير بينه وبين الدية او العفو ويمكن
ان يقال انه لم يرد الانكار المحض والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله ورحمته ان يلهم الخصوم
الرضا حتى يعفوا او يقبلوا الارش والحاصل انه لم تعلم رد الحكم بل نفي وقوعه لما كان له عند
الله من اللطف به في اموره والثقة بفضله ان لا يخيب ظنه فيما اراد ولا يحنث في حلفه بان
يلهم العفو وقد وقع الامر على ما اراد فدل على جواز التكلف بالحلف فيما يظن الامن وقوعه
والله الموفق قوله كتاب الله القصاص اختلفوا في ضبط هذا الكلام فالمشهور انهما مرفوعان
على انهما مبتدا وخبر وقيل منصوبان على انهما مما وضع فيه المصدر موضع الفعل اي كتب الله
القصاص وقيل منصوب الاول على الاغراء والقصاص منصوب ايضا على انه بدل منه او مرفوع
على انه مبتدا محذوف الخبر اي اتبعوا كتاب الله ففيه القصاص ثم اختلفوا في معناه ايضا
فقيل حكم كتاب الله القصاص على حذف المضاف وقيل بالكتاب الحكم اي حكم الله القصاص
وقيل اشارة الى قوله والجروح قصاص وقيل الى قوله فاعتدوا بمثل ما اعتدي عليكم به وقيل
الى قوله والسن بالسن في قوله فيما كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية بناء على
ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد في شرعنا ما يخالفه قوله فرضي القوم وعفوا اي رضوا
بالدية وعفوا عن القصاص ولذا قال البخاري وزاد الغزالي الى آخره والمراد به مرداد

ويجوز حلق الانسان على فلان ووقوعه

معناه

ل قاموم

بن معاوية بن الحارث الغزاري الحافظ الثقة من اوساط اتباع التابعين روى له الجماعة
والمقصود انه زاد على رواية الانصاري ذكر قبولهم الارش والذي وقع في رواية الانصاري
فرضي القوم وعفوا وظاهره انهم تركوا القصاص والارش مطلقا فاشار البخاري الى الجمع
بينهما بان قوله عفوا محمول على انهم عفوا عن القصاص على قبول الارش جمعا بين الروايتين وقع
في رواية الاسمعيلي فرضي اهل المراوة بالارش اخذوه وعفوا وفي رواية ابي داود فرضوا بالارش
اخذوه وفيما فتعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ان من عباد الله الى آخره ووجه
التعجب ان النس بن النضر اقسم على نفي فعل الغير مع احتمال ذلك الغير على ايقاع ذلك
الفعل وكان مقتضى ذلك في العادة ان يحنث فالهم الله الغير العفو فبر قسم النس
وارشد بقوله ان من عباد الله الى ان هذا الانفاق انما وقع اكراما من الله للنس ليبر يمينه
وانه من حزب عباد الله الذين يجيب دعائهم ويعطيهم اربهم والله الهادي قوله احادي عشر الحديبية
قوله بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي في صلح الحديبية تحت الشجرة حيث بايع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه وهم الف واربعمائة على الصحيح حين حال كفار قريش
بينه وبين دخول مكة لاداء العمرة حتى كان اخر ذلك ان صالحهم وقصة الحديبية وهذه
المبايعة والمصالحة مشهورة بين اهل العلم بالاخبار وقد اثنى الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم
على هذه المبايعة في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله
ثم عدلت الى ظل شجرة اي شجرة اخرى كانت هناك قوله فلما خف الناس اي قلوا يقال
خف القوم خفوفا قلوا ومراد سلمة ان الناس لما تفرقوا من حوالي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بعد ان بايعوه وقع نظره الاشرف الى ظن انه لم تقع البيعة مني بحضرته لكثرة الازدحام وقال الا تبايع فلما عرضت عليه اني قد بايعتك في اول الامر قال فبايع
الثانية ايضا فبايعته الثانية قال العلماء الحكمة في تكرار البيعة لسلمة لانه كان متقدما في
الحرب فاكد عليه احتياطا اولانه كان يقاتل قتال الفارس والراجل كما يفهم من الحديث الذي
بعده فتعدد البيعة بحسب تعدد الصفة كانا عشرة رجلين ولذا اعطاه النبي صلى الله عليه وآله

عدد اصحاب الشجرة ١٤٠٠

الحديث

وسلم في تلك الغزوة سهم الفارس والراجل كما وقع في بعض طرق الحديث الآتي والله اعلم
قوله فقلت يا اسلم فائدة يزيد بن ابي عبيد قوله قال على الموت المقصود الصبر على القتال وان
مآل ذلك الى الموت لان المقصود الموت في نفسه قوله الثانية عشر قوله نخوالغابة بالغين
الحديث المعجمة وخفة الموحدة هي في الاصل الاجمة بفتح الغين والجيم والميم والمراد بها ههنا موضع
معين قرب المدينة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم قوله حتى اذا كنت بثنية الغابة اي اذا ارد
وصلت بثنيتها والمراد بالثنية ههنا الراية والاكمة قوله لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف لم اقف
على تسميته صريحا ويحتمل ان يكون رباحا غلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما في رواية
مسلم وكانه كان ملكا لاحدهما وكان يخدم الآخر فنسب تارة الى هذا وتارة الى ذاك
قال الشيخ ابن حجر قوله ويحك اي الويل لك والهلاك لاحق بك قوله اخذت
لقاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللقاح بكسر اللام وتخفيف القاف ثم مهملة ذوات
الدر من الابل واحدتها لقحة بكسر اللام وفتحها ايضا واللقوح الحلوب وجاء في بعض
وله ايضا ذو زرع على الابل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الروايات انها كانت عشرين لقحة وكان من جملة رعاتها ولد ابي ذر الغفاري واهرأته
فاغار المشركون عليهم فقتلوا الرجل واسروا المرأة قوله غطفان بفتح الغين المعجمة
والطاء المهملة بعدها فاء واخره نون قبيلة كبيرة منسوبة الى غطفان بن سعد بن قيس
عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وفزارة بالفاء المفتوحة والزاي
من عطف الخاص على العام لانهم بطن من غطفان قوله لابتيها اي المدينة وفيه اشعار
بانه كان واسع الصوت جدا ويحتمل ان يكون ذلك من خوارق العادة وعند مسلم فعلوت
اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا واللطبراني فصعدت به سلع ثم صحت يا
صباحاه فانتهى صياح الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنودي في الناس
الفزع الفزع قوله يا صباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت
فكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقيل الهاء للندبة وربما سقطت
في الوصل وقد ثبتت في الرواية فتوقف عليها بالسكون وقد كانت عادة العرب الاغارة في وقت الصباح

والله

وتسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا
لعدو فتهيئوا للقتال او اتاكم صباحا وقيل ان المقاتلين كانوا اذا جاء
الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوا فكانه يريد القائل بقوله يا
صباحاه انه قد جاء وقت الصباح فقوموا للقتال قوله ثم اندفعت اي توجهت
اليهم ولد النفث يمينا وشمالا الابل اسرعت الجري وكان شديد العدو قوله
فجعلت ارميهم اي بسهام ففي رواية للبخاري فجعلت ارميهم بنبلي والنبل
بفتح النون وسكون الموحدة بعدها لام السهم العربي قوله واليوم يوم الرضع
بضم الراء وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة جمع راضع وهو البخيل اللئيم فمعناه
اليوم يوم اللئام يريد اليوم يوم هلاكهم وارتفاع اليوم الاول على الابتداء واليوم
الثاني خبره ويجوز نصب الاول على الظرف على ان اليوم بمعنى الوقت والحين كما
حكاه سيبويه عن العرب عن ناس واعلم ان العرب يكنون عن البخل واللوم بالرضاع والمص
والاصل فيه ان شخصا كان شديد البخل فكان اذا اراد حلب ناقته اراد
تضع من ثديها ليلا يحلبها فيسمع حنانه صوت المحلب فيطلبون منه اللبن فقيل
لكل بخيل ذلك ليلا يتبدد من اللبن شيء اذا حلب في الاناء او يبقى في الضرع شيء اذا شرب
بعضه فقالوا في المثل لأم من راضع وقيل بمعنى المثل ارتضع للوم من ثديها
وقيل كل مثل يوصف باللوم يوصف بالمص والرضاع وقيل المراد من يمص
في البخل اي اخلاسنانه وهو دال على شدة الحرص وقيل هو الراعي الذي لا
يسقي حلبها فاذا جاء الضيف عندهم بان لا حلب معه واذا اراد ان

ارتفع وقيل المراد اليوم يعرف من ارضعة كريمة فانجبته اوليمة فاجبته وقيل
معناه بذا اليوم شديد عليكم تفارق فيه المرضعة من ارضعته فلا يجد من ترضعه
والله اعلم قوله فاستقذرتها منهم اي للقاح وفي رواية للبخاري واسلبت
منهم ثلثين بردة وفي رواية اهل السير والمغازي واسلبت منهم ثلثين رحلا
يضا قوله قبل ان يشربوا يحتمل ان يكون المراد قبل ان يشربوا من لبن تلك اللقاح و
ان يريد قبل ان يشربوا من لبن جرعة من ماء قوله فلقيني النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وقع في بعض الروايات انه صلى الله عليه وآله وسلم لما سمع قولها صباحاه ونودي
يا للناس لفزع الفزع كما تقدم فامر اصحابه ان يخرجوا الى قتال الغارين فخرج في اثرهم
بتة راكب فلقيه سلمة بذي قرد بعد ان استنقذه اللقاح منهم فرد النبي صلى الله عليه و
آله وسلم عامرا في ذلك الوادي يقال له ذي قرد بفتح القاف والراء بعدها دال مهملة
وهو على بلاد غطفان على ليلتين من المدينة نحو بريد وقيل على مسافة يوم وليلة قوله اجلتهم اي اضر
تهم والجاتهم الى الجلاء وان يشربوا مفعول له اي كراهة او مخافة شربهم وقوله سعرهم
بكسر السين المهملة الخطب من السعر بالضم وقيل السعر اسم للشيء المستقى قوله فابعث
يا ثرهم في بعض الروايات انه استجاز من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ينتخب ويستجن
من الاصحاب مائة فارس ويذهب معهم في اثر الغارين الغارين الليام المطر و
دين فالمراد من قوله هنا فابعث فابعثني في آثارهم لاقتلهم واخذهم اسرا ولذا
قال صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن الاكوع ملكت فاسجح هذا مثل سائر للعرب و
معناه قدرت فسهل واحسن العفو والسجاحة السهولة والسماحة والاسجاح

احسان العفو قوله ان القوم يقدمون في دينهم بضم اوله والتخفيف من القدوم وهو
الذي يتقدم الرفاق ليهيئ لهم المنازل والمراد انهم وصلوا الى بلادهم ونزلوا عليهم قبل
ان يذبحون لهم ويطعمون
هو في رواية للبخاري من طريق حاتم بن اسماعيل عن يزيد عن سلمة فاشترى جزورا
او الى المدينة ويروى في سهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة حتى دخلنا المدينة و
في رواية غيره واعطاني سهم الفارس والراجلي مما اخذت من كفار غطفان من البر
والرماح وفي رواية فلما دنونا من المدينة نادى رجل الا رجل سابق بين على الرجل فاستأ
ذنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اسابق معه فاذن لي فنزلت عن الدابة بقفاه
فسبقته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالا
لتا سلمة وانما قال في حق ابي قتادة الانصاري بهذا لانه اول من بادر الكفار من الفر
سان في هذه الغزوة وقتل عظيما من عظمائهم فهربوا لذلك والله اعلم الحديث الثا
عشر قوله ثنا عصام بفتح العين وتخفيف الصاد المهملتين ابن خالد النحفي ابو الوحا
ظي الحمصي صدوق قال النسائي ليس به باس وذكره ابن حبان في كتاب الثقات
وهو من صغار الاتباع روى عنه البخاري وليس له رواية في باقي الكتب الستة مات
سنة اربع عشرة ومائتين على الصحيح قوله ثنا حريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ابو
خريز ابن عثمان الوحجي بفتحتين الراء والحاء المهملة بعدهما موحدة والوحبة الوحبي
بفتحتين بطن من حمير قبيلة من اليمن كنيته ابو عثمان وهو من صغار التابعين روى
بالعنعنة له الجماعة سوى مسلم شيء صحيحه وقيل تاب عنه في الآخر ولعل البخاري صح عنده
توبته ولذا خرج له هذا الحديث حرصا على طلب علو السند وليس له في صحيحه سوى هذا
الحديث وحديث آخر فقط ومروي له اصحاب السنن الاربعة والله العاصم مات

سنة ثلث وستين وهاتة وله ثمانون سنة قوله سال عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة واخره راء ابن بسر صحابي صغير له احاديث روى له الجماعة في كتبهم ولابيه بسر صحبة ايضا وله ذكر في مسلم بلا رواية وروى له النسائي حديثا واحدا مات عبد الله سنة ثمان وثمانين وقيل سنة ست وتسعين وله مائة سنة وهو آخر من مات بالشام من الصحابة قوله اراية يحتمل ان يكون بمعنى اخبرني والنبي بالرفع ويحتمل ان يكون استفهاما حذفت همزته هذا رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيكون منصوبا على المفعولية وقوله شيخا استفهام حذفت الاداة ويؤيد هذا الثاني رواية الاسمعيلي من وجه آخر عن حرمي قال رايت عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدث والناس يسالونه فدنوت منه وانا غلام فقلت اانت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ام شاب قال فتبسم وفي رواية فقلت له اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صنع قال يا ابن اخي لم يسالني ذاك قوله كانت غفقة في ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر ام لا وقد يطلق على ما نبت عليها ايضا وقال صاحب النهاية قيل الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل الشعر الذي بينها وبين الذقن واصل الغفقة خفقة الشيء وقلته والله اعلم

الحديث الرابع عشر قوله اصابتها كذا وقع في نسخ البخاري فقيل الصواب اصابتني كما في رواية الاسمعيلي وقيل الضمير راجع الى الركبة المفهومة من الساق وقيل انث الساق باعتبار الجارحة كما في قوله تعالى والتفت الساق بالساق وقوله يوم خيبر بالنصب على الظرفية قوله ايب بصيغة المجهول من الاياب

قال

فيل معناه اصابت جائحة وهي المهلكة وقيل اي مات يعني بصدد الموت جارحة

قوله فنفث النفث بالنون والفاء ثم المثلثة هو شبيه بالنفخ وهو اقل من ا

لتفل لان التفل لا يكون الا ومعه ريق خفيف وقال بعض اهل اللغة النفث

نفخ لطيف بلا ريق الحديث الخامس عشر قوله غزوت اصل الغزو

القصد ومغزى الكلام مقصده يقال غزى يغزو غزوا ومغزى ومغزاة

والغزوة المرة الواحدة وجمعها غزوات وجمع المغزاة المغازي ويقال السيم

زائدة والاصل غزاة والغزوة في اصطلاح اهل الحديث والسير ما قصد النبي

صلى الله عليه وآله وسلم الكفار بنفسه والجيش من قبله وقصدهم اعم من ان

يكون في بلادهم او في الاماكن التي حلوا بها اي نزلوا حتى دخل بنو غزوة احد

والخندق قوله سبع غزوات او ليها غزوة الحديبية والثامنة غزوة ذي قرد قرد

وهي غزوة لبني غطفان وفزارة لقاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما تقدم و

الرابعة غزوة فتح مكة والخامسة غزوة حنين مع قبيلة هوازن وهي عقيب فتح

مكة والسابعة غزوة تبوك وهي آخر غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قوله وغزوة مع ابن حارثة اي زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وآله

وسلم وابن اسامة كما صرح في رواية للبخاري ايضا بلفظ وغزوت معه

يد بن حارثة سبع غزوات كان يؤمر علينا اي جعل امرا علينا قوله استعمله

علينا اي جعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاملا وامرا علينا في تلك الغزوات

وانهم عد دهذه الغزاة في رواية لابي عاصم لكن عيفت بانها سبع كما تقدم
في رواية للبخاري ويفهم من كلام اهل السير والمغازي ان الاولى من تلك
الغزوات كانت في سنة خمس من الهجرة قبل نجدية مائتة راكب والثانية في ر
بيع الآخر سنة ست الى بني سليم والثالثة في جمادي الاولى منها في مائة و سبعين
راكبا الى غيرتو ليث رجعوا من الشام والرابعة في جمادي الآخرى منها الى بني ثعلبة
والخامسة في خمس مائة الى ناس من بني خذام بطريق الشام كانوا قطعوا
الطريق على دحية الكلبي حين رجع من عند هرقل والسادسة الى وادي القرى
والسابعة الى ناس من بني فزارة والله اعلم الحديث السادس عشر والسا
بع عشر تقدم شرحهما بما يغني لعادته الحديث الثامن عشر قوله ضحى
التضحية وهي الذبح وقت الضحى يوم العيد الاضحى واسم المذبوح فيه الاضحية بضم
الهمزة وجمعها الاضاحي والضحية البضاء وجمعها الضحايا كالهدية والهدايا وقيل
الاضحاة واضحى كارطاة وارطى قوله فلا يصبحن بعد ثالثة الى آخره هذا النهي
عن الادخار من لحوم الاضحى وكان هذا النهي في سنة تسع من الهجرة لاجل
عسرة وقحط وقعت في تلك السنة كما صرح به في رواية الحديث ووقع الاذن في
الادخار سنة عشر من الهجرة في حجة الوداع هكذا جاء مفصلا في رواية احمد

الجهد قوله جهد بفتح الجيم وسكون الهاء وبدال المهملة اي مشقة من جهد الجهد ا
السنة قوله ان تعينوا فيها من الاعانة وضمير فيها للمشقة المفهومة من الجهد

مشدة او للسنة لانها سبب الجهد والله اعلم الحديث التاسع عشر قوله
الى خيبر اي قاصدا الى محاصرة اهلها وغزوهم وكان ذلك في اوايل سنة اربع
من الهجرة كما تقدم قوله فقال رجل منهم وقع عند البخاري ايضا من طريق
حاتم بن اسمعيل عن يزيد عن سلمة فسرنا ليلا فقال رجل من القوم وسمي في بعض
الروايات الصحيحة هذا الرجل اسيد بن حضير الانصاري ووقع في بعض روايات
اهل السير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر عامرا ان يحدو بالقوم فيحتمل انه
لما استدعي منه اسيد بن حضير امره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ايضا
تقريرا لقول اسيد هكذا جمع بين الروايتين ج من شراح الحديث وفيه تامل اذ ظاهر
هو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السابق يا عامر بكل الاباء وهذا ظاهر ان
لم يدع تامل والله اعلم قوله يا عامر هو ابن الاكوع عم سلمة بن الاكوع الراوي قوله اخو
من هنيهاتك يريد من اولك وفي تصغيرها انها بقصد الهلاء جعدة او للقلة
ونحوها وجعل اصلها من الهاء كما قيل في تصغير سنة سنية وقيل في تصغير الرجل
بنيّ وفي الهنة بنية كذا قال الخطابي قوله فحدا بهم في رواية حاتم بن اسمعيل المذكور
وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقينا وثبت الاقدام ان لاقينا وا
لقين سكينة علينا قوله رحمه الله وقع في بعض طرق الحديث قال سلمة
وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا القول لاحد الا استشهد
بهذا يظهر سر قول القايل هلا استعتابه لي هلا دعوت ان يطول بقاؤه

حتى تشتري باشعاره او بشيء عته او غير ذالك قوله فقالوا في رواية حاتم فقا
ل رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به ووقع عتبان بن سعد فقا
ل عمر بن خطاب وجبت والله يا رسول الله اي وجبت له الشهادة فاسناد القو
ل الى الاصحاب في هذه الرواية مجاز في قوله فاصيب صحبة ليلة في رواية حاتم فلما قضا
ى القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه فرجع ذباب
سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه ولذا قيل حبط عمله لانه قتل نفسه وذباب
السيف بضم الذال المعجمة وبالموحدتين طرف اعلاه وقيل حده قوله فلما رجعنا
اي الى المدينة بعد خيبر قوله فجئت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي بعد ان
قدم المدينة ووقع عند ابي سعد فجئت وهو في المسجد فقلت يا رسول الله ان
عمر ان عامرا حبط عمله قال من يقول له قلت رجل منا من الانصار منهم فلان و
فلان واسيد بن حضير فقام كذب من قاله قوله انه ليجاهد مجاهدا كثيرا
الرواة باسم الفاعل فيهما فالاول مرفوع على الخبرية والثاني اتباعا للتاكيد كما
قالوا جاد مجدد بعض الرواة ليجاهد بفتح الهاء والدال حينئذ قوله مجاهد
مبتدأ محذوف اي هو مجاهد وقيل المجاهد من يتركب المشقة ومجاهد
ابن عبد الله مولى ابن سعد من الف الواقدي وانما لم يعم في النجعة تعو
م الدعموص والعوم السباحة في الماء والدعموص بضم الدال وسكون العين المهملتين
وضم الميم وآخره صاد مهملة دويبة تكون في مستنقع الماء تغوص فيه كثيرا والجمع الدعا
ميص والدعامص والمراد ان عامرا ليسير في النجعة ويسبح فيها حيث

حيث شاء كي تسبح هذه الدويبة في الماء ولا يخرج منه الا دنانير وقال صاحب
النهاية الدعموص الدخال في الامور وفي حديث الاطفال هم وعاميض الجنة
اي انهم ساحون في الجنة ولا خلون في مناز لها لا يمنعون من الدخول على الحور
ولا يحجب منهم احد فكانه بالغ صلى الله عليه وآله وسلم في دخول عامر في الجنة
حيث شبهه بالدعموص الذي لا يمنع من الدخول حيث شاء رحمك الله تهم
ضبط عمله والله اعلم الحديث العشرون والحادي والعشرون تقدما
مطولا ومختصرا مع شرحهما الحديث الثاني والعشرون قوله حدثنا خلاد
بفتح الخاء المعجمة والتشديد ابن يحيى بن صفوان السلمي بضم السين
لهمة منسوب الى قبيلة بني سليم ابو محمد الكوفي نزيل مكة صدوق الا انه
رمي بالارجاء وهو من كبار شيوخ البخاري وروى له ابو داود والترمذي
مات سنة ثلث عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين قوله عيسى بن طهمان بفتح
الطاء المهملة واسكان الهاء بعدها ميم وآخره نون الجشمي بضم الجيم وفتح
الشين المعجمة ابو بكر النصري نزيل الكوفة صدوق اخرط فيه ابن حبان
حيث نسبه الى الكذب والذنب فيما استنكر من حديث لغيره وهو من صغار
التابعين روى له البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي في سننه ولم
يعلم تاريخ وفاته قوله آية الحجاب اي آية احتجاب صح النساء عن الرجال
والاشارة الى قوله تعالى فاذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب
ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وكانت النساء قبل نزول هذه الآية

يدة بن زن للرجال فلما نزلت امرن بالستر من الرجال قوله في زينب بنت
جحش يعني في يوم زفاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم معها وكان تزوجها
في شهر ذي القعدة سنة خمس من الهجرة قوله واطعم عليها خبزا ولحما اي كانت
وليمة زينب خبزا ولحما والوليمة اسم لطعام العرس وهي ماخوذة من الوليم وهو
الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان قوله وكانت تفخر الى آخره وقع
في بعض طرق الحديث ان زينب كانت تقول للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
انا اعظم نسائك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سفيرا واقربهن
حمار وجنك الرحمن من فوق عرشه وكان جبرئيل هو السفير وانا ابنة
عمك وليس لك من نسائك قريبة غيري والمراد بالعمة المذكورة هي اميمة بنت
عبد المطلب اخت عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية
ان زينب قالت لنساء اهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتن اهديكن ابا
وكن في رواية انها قالت والله ما انا كاحد من نساء النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انهن زوجهن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله من
فوق سبع سماوات تشير الى قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا
يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا واعلم
ان زينب بنت جحش كانت اولا تحت زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكان قبل ظهور النبوة تبناه النبي صلى الله عليه
وآله وسلم حتى ان اهل الجاهلية يدعونه زيد بن محمد وكان في

تزوج زينب بنت جحش
في شهر ذي القعدة

ظهر

خلقت زينب سوء وفي مزاجها حدة فتوذي زيدا وتتعظم عليه لشرفها بسبب
قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كثرت ذيها لزيد طلقها فلما
انقضت عدتها تزوجها الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ابطالا لما
عتقده اهل الجاهلية من حرمة ازواج ادعيائهم عليهم بابلغ وجه والوطء لحاجة
جنة فاذا بلغ البالغ حاجته من شئ له فيه همة قبل قضى منه وطره والمعنى فلما
لم يبق لزيد فيها حاجة وتقاصرت عنها همته فطلقها وانقضت عدتها
زوجناكها وقيل قضاء الوطر ادراك الحاجة وبلوغ المراد منه قوله وكا
نت تفوقان الله انكحنيه في السماء قال العلامة المولى شمس الدين الكرماني
رحمة الله في شرح صحيح البخاري ظاهره غير مراد صح ان الله تنزه عن المحل
في المكان لكن لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضافتها اليه اشارة الى
الذات والصفات قال الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى ونحو هذا اجاب غيره عن
الالفاظ الواردة مما في الفوقية ونحوها والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب

نقل من خط خط من نقل من خط يده الشريف حضرت بركات وهو ابن حضرت ابرهيم الملة
والدين رحمت الله عليهما وقابل بقدر الوسع والامكان في تاسع شهر جمادي الثاني سنة ١٥٩٢
لمخالفة الكره ولكن نقلي هذا الشرح من خط الناقل في تاسع ليلة الحادي والعشرين